mroftalp htehaB ni knil muideM

قراءة تفسير أضواء البيان)191(- النحل)400(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم سلام الله عليك ورحمته وبركاته قوله تعالى والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع - 00:00:03

ومنها تأكلون ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه خلق الانعام لبني ادم ينتفعون بها تفضلا منه عليهم وقد قدمنا في ال عمران ان القرآن بين ان الانعام هي الازواج الثمانية - 00:00:26

التي هي الذكر والانثى من الابل والبقر والضأن والماعز والمراد بالدفء على اظهر القولين انه اسم لما يدفئ به الملء اسم لما يملأ به وهو الدفاء من اللباس المصنوع من اصواف الانعام - 00:00:48

واوبارها واشعارها ويدل لهذا قوله تعالى الله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم رعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين - 00:01:11

وقيل الدفء نسلها. والاول اظهر والنسل داخل في قوله ومنافع. اي من نسلها ودرها ومنها تأكلون ومنافع الانعام التي بين الله جل وعلا امتنانه بها على خلقه. في هذه الاية الكريمة - 00:01:36

بينها لهم ايضا في ايات كثيرة كقوله وان لكم في الانعام لعبرة يسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها وعلى الفلك تحملون وقوله الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها - 00:01:57

ومنها تأكلون ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون ويريكم اياته فاي ايات الله تنكرون وقوله او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما - 00:02:23

فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب. افلا يشكون وقوله والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره - 00:02:46

ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وقوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. الى غير ذلك من الايات - 00:03:09

والاظهر في اعراب الانعام ان عامله وهو خلق اشتغل عنه بالضمير فنصب بفعل مقدر وجوبا يفسره خلق المذكور على حد قول ابن مالك في الخلاصة فالسابق انصبه بفعل اضمر حتما - 00:03:34

موافق لما قد اظهر وانما كان النصب هنا ارجح من الرفع لانه معطوف على معمول فعل وهو قوله تعالى خلق الانسان من نطفة الاية فيكون عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية اولى من عطف الاسمية على الفعلية لو رفع الاسم السابق - 00:03:57

والى هذا اشار ابن مالك في الخلاصة بقوله عاطفا على ما يختار فيه النصب وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا وقال بعض العلماء ان قوله والانعام معطوف على الانسان من قوله خلق الانسان - 00:04:25

والاول اظهر كما ترى واظهروا اوجه الاعراب في قوله لكم فيها دفء ان قوله دفء مبتدأ خبره لكم فيها وسوغ الابتداء بالنكرة اعتمادها على الجار والمجرور قبلها وهو الخبر كما هو معروف - 00:04:49

خلافا لمن زعم ان دفء فاعل الجار والمجرور الذي هو لكم وفي الاية اوجه اخرى ذكرها بعض العلماء تركنا ذكرها لعدم اتجاهها عندنا

والعلم عند الله تعالى وقوله بهذه الاية الكريمة - 00:05:11
ولكم فيها جمال يعني ان اقتناء هذه الانعام وملكيتها فيه لمالكها عند الناس جمال اي عظمة ورفعة وسعادة في الدنيا لمقتنيها وكذلك قال في الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة عبر في الانعام بالجمال - 00:05:31
وفي غيرها بالزينة والجمال مصدر جمل فهو جميل وهي جميلة ويقال ايضا هي جملاء وانشد لذلك الكسائي قول الشاعر فهي جملاء كبدر طالع بزت الخلق جميعا بالجمال والزينة ما يتزين به - 00:05:57
وكانت العرب تفتخر بالخيل والابل ونحو ذلك السلاح ولا تفتخروا بالبقر والغنم ويدل لذلك قول العباس ابن مرداس يفتخر بمآثر قبيلته بني سليم واذكر بلاء سليم في مواطنها ففي سليم لاهل الفخر مفتخر - 00:06:23
قوم هم نصروا الرحمن واتبعوا دين الرسول وامر الناس محتجر لا يغرسون فسيل النخل واصطهموا ولا تخاوروا فيما اشتاهم البقر الا سوابح كالعقبان مقربة في دارة حولها الاخطار والعكر والسوابح الخيل - 00:06:48
والمقربة المهيئة المعدة قريبا الاخطار جمع خطر بفتح فسكون او كسر فسكون وهو عدد كثير من الابل على اختلاف في قدره والعكر بفتحتين جمع عكرة وهي القطيع الضخم من الابل ايضا على اختلاف في تحديد قدره - 00:07:13
وقول الاخر لعمري لقوم قد ترى امس فيهم مرابط للامهال والعكر الدثر احب الينا من اناس بقنة يروح على اثار شائهم النمر وقوله العكر الدثر اي المال الكثير من الابل - 00:07:37
وبدأ بقوله حين تريحون لانها وقت الرواح املأ ضروعا وبطونا منها وقت سراحها للمرأة واظهر اوجه الاعراب في قوله وزينة انه مفعول لاجله معطوف على ما قبله اي لاجل الركوب والزينة - 00:07:58
ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا القدر والى لقائنا القادم ان شاء الله والى ذلك الحين استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:19